

أثر الذكاء الاجتماعي على أداء إدارة المشروع:
بالتطبيق على قطاع التعليم العام (المرحلة الثانوية)
في جدة - المملكة العربية السعودية .

إعداد:
رنا أبوبكر سالم باقتادة
2021203583

مشروع تخرج 1
كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف:
د. منى مصطفى العشري
عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول – 2024

المقدمة:

تسود العلاقات الاجتماعية جميع جوانب الحياة كنتاج للتفاعل البشري بين الأفراد في المواقف الشخصية والمهنية، وتؤدي القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين دوراً محورياً في نجاح الفرد أو فشله في الحياة الاجتماعية والمهنية، فالفرد لا يحيا في فراغ، وإنما يعيش في مجتمع يتفاعل معه، ويؤثر فيه ويتأثر به. حيث يصنف الذكاء الاجتماعي (social intelling) القدرة البشرية الحصرية على التنقل والتفاوض في العلاقات الاجتماعية المعقدة والبيئات المختلفة بفعالية.

ويرى الباحث الاجتماعي (honeywill, 2019) أن الذكاء الاجتماعي هو حصيلّة مجموع الوعي النفسي والاجتماعي، والمعتقدات الاجتماعية، والمواقف المتطورة، والقدرات، والإدارة في التغيير الاجتماعي المعقد. فالذكاء الاجتماعي هو قدرة الشخص على فهم بيئته تماماً والتصرف بشكل ملائم لسلوك ناجح اجتماعياً.

وقد صنف كلاً من (Mayer & Salovey, 1993) الذكاء الاجتماعي إلى نوعين: الأول: هو الذكاء الدافعي. ويتضمن فهم الدوافع مثل الحاجة إلى التحصيل، والإنجاز، والانتماء، بالإضافة إلى فهم المعرفة الضمنية المرتبطة بتلك الدوافع، ووضع الأهداف.

والثاني: هو الذكاء الوجداني ويتضمن التعرف على الإنفعال، والتفكير المنطقي باستخدام المعلومات الوجدانية، ومعالجة المعلومات المرتبطة بالوجدان. كأحد جوانب القدرة العامة على حل المشكلات.

وأظهرت نتائج دراسة (Kobe et al., 2001)

أن الذكاء الوجداني والاجتماعي تركيب متداخل ويؤكد ذلك وجود ارتباط موجب بينهما.

ويضيف (Liff, 2003) أن الذكاء الاجتماعي يشتمل على ستة مكونات

. هي الوعي بالذات، والدفاع عن الذات، وتحديد الأهداف، ومراقبة الذات، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية. بينما يرى (Goleman, 2006) أن هناك مكونين للذكاء الاجتماعي؛

هما الوعي الاجتماعي ويشمل (التعاطف وأساليب الصداقة، والمعرفة الاجتماعية).

والوسيلة الاجتماعية ويشمل (تقييم الذات، والتأثير الاجتماعي، والقلق الاجتماعي).

وتظهر أهمية الذكاء الاجتماعي في النظر إلى أحوال الناس، والإقدام على إصدار الأحكام ومعرفة طبيعة البشر، وطبائع العلاقات الاجتماعية المتشابكة (أحمد، 2003).

وتأتي القدرات العقلية والتي تسمى بالذكاءات المتعددة ومنها الذكاء الاجتماعي في مقدمة هذه الموصفات،

حيث يعتبر الذكاء الاجتماعي أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس، ويعتبر العالم (Thorndike, 1920) من أوائل علماء النفس الذين ناقشوا هذا النوع من الذكاء ويرى أن الذكاء الاجتماعي هو أحد مكونات الذكاء العام.

وصنف (Thorndike, 1920) الذكاء إلى ثلاث فئات: الذكاء الميكانيكي ويشير إلى التفاعل مع الأشياء المادية، بينما يمثل الذكاء المجرد أداء الفرد المتعلق بفهم الأفكار،

والذكاء الاجتماعي يرتبط بالذكاء.

فالذكاء الاجتماعي يمثل أهمية قصوى في تحقيق ذلك حيث أنه يساعد الفرد على بلوغ أرقى مستويات الأداء الوظيفي في كافة أوجه العمل داخل المؤسسة، كما أنه يزود القائد بمزيد من المرونة والقابلية للتغييرات التي تحدث داخل البيئة المحيطة، والقدرة على إدارة المشاريع بشكل أدق أشمل.

ويساعد في إدارة الانفعالات الذاتية للأفراد، وخلق بيئة إيجابية، وبالتالي تقليل السلوكيات العكسية.

هذا ويرتبط الذكاء الاجتماعي بشكل وثيق بالدافعية والتحفيز الذي له علاقة بالسلوك التحفيزي فالأفراد الذين يحافظوا على نظرة تفاؤلية يستطيعون تجاوز الأثر السلبي للانهايار والإحباط والإجهاد (Li & Law 2008).

وبما أن المدارس هي المؤسسات التعليمية المسؤولة عن إعداد الطلاب وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على الانخراط في الحياة المستقبلية. فإنه من الضروري إعطاء المدارس جُل الاهتمام .
إذ تلعب إدارة المدارس الأساسية ومعلميها الدور الأكبر في حياة الطالب .
وهذا يتطلب إدارة ذات مواصفات خاصة للقيام بهذا الدور .

كما أن الذكاء الاجتماعي يلعب دوراً مهماً لدى مديري المدارس ؛ من خلال كسب تعاون الآخرين،
حيث يساهم الذكاء الاجتماعي في مساعدة قادة المدارس على فهم المواقف وتفسير سلوكيات الآخرين وفقاً لأهدافهم .
كما يتيح للآخرين تفسير أفكار القائد ، وصياغة آرائه ، وتوصيل المعلومات بدقة وسلاسة ، وتوضيح آرائه وأفعاله
(أمل علام، 2012).

ويرى الباحث أن الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس يشكل اللبنة الأساسية لنجاحهم في الإدارة ، واستثمار كافة قدرات وإمكانات العاملين في المدرسة، وضرورة بناء علاقات اجتماعية بين جميع الموظفين مبنية على احترام الآراء وإبداء الرأي والصدق وغيرها ، إذ إنها جميعها مهارات تتعلق بالذكاء الاجتماعي (أبو فروة، 2017).
كما بينت الدراسات أن معرفة درجة الذكاء الاجتماعي لدى الفرد تساعد في تشخيص بعض جوانب القصور والاضطراب التي تعوق توافقه الشخصي والاجتماعي ،
حيث ان الذكاء الاجتماعي ضروري للتعامل الناجح مع مواقف المواجهة مع الآخرين،
فالمعلم الذي يفهم ويقدر الذكاء الذي يمتلكه كل طالب، يجتهد في تعديل أسلوبه وطريقته بما يتناسب مع مستوى ذكاء هؤلاء الطلاب ،

كمثال : الفرق بين البائع الماهر وغير الماهر إلى قدرة كل منهما على فهم احتياجات عملائه ، وقدرته على التعامل البناء معهم، وإقناعهم . (كتاب الموسوعة، 2013) .

كما أظهرت الدراسات أن استخدام الذكاء الاجتماعي في عملية التعليم يؤدي إلى زيادة تحقيق الذات،
والقدرة على حل المشكلات، والتحصيل الأكاديمي ، والانجاز الملحوظ في ادارة المشروع بشكل جيد .
ولكي يستطيع قادة المدارس مواجهه التحديات والصعوبات والنجاح في حلها ، وامتلاك القدرة على البقاء مع جميع عناصر العملية التعليمية على درجة من تماس والانسجام ،

كان لابد من تمتع قادة المدارس بشخصية قيادية وذكاء اجتماعياً يساعدهم في ادارة الذات ، وإيجاد علاقات اجتماعية ناجحة مع المجتمع المحلي والذي يساهم في خلق بيئة تعليمية مريحة لكافة العناصر (الشخانة، 2020) .
وهناك صلة بين الذكاء الاجتماعي والنجاح في القيادة، فالذكاء يجعل لدى القائد بعداً تصورياً يتعرف من خلاله المشكلات ويستطيع مواجهتها، كذلك الذكاء الاجتماعي يمد الفرد بسرعة البديهة والفطنة ومواجهة الأمور بحزم،
ومن هنا فان على قائد المدرسة أن يمتلك مهارات معرفية واسعة في علم النفس وأصول التربية كي يستطيع أن يساير الطابع البشري التي يتعامل معها لان الإدارة تتطلب باستمرار التعامل مع البشر على كافة مستوياتهم سواء داخل المدرسة ، أم على مستوى المجتمع المحلي بكافة مؤسساته والعاملين فيه (الكايد، 2008) .

هذه المهمة تتطلب من قائد المدرسة بصفته قائدا للعلاقات الاجتماعية أن يكون مطلعاً بعمق في الطابع البشري ويستطيع توجيه تلك العلاقات الاجتماعية بطريقة مدروسة ومحددة لتفعيل العملية التربوية .

تعد المدارس مجتمعا تربويا تظهر فيه أنواع متعددة من المواقف وتنشط بداخلها صور مختلفة من التفاعل وتتضح بين أفرادها أشكال متنوعة من العلاقات، وهي تهدف إلى تزويد طلابها بالخبرات ، والمهارات ، والقيم الاجتماعية التي تساهم في تكوين الشخصية السوية (الراشد، 1988) .

ويشير (حسين، 2006) إلى أن امتلاك المدير لمهارات الذكاء الاجتماعي تزوده بالقدرة على إدراك أهمية المناخ المحيط وضرورة الانفتاح عليه والتعامل معه، باعتباره مصدرا للموارد المختلفة، واستيعاب التكنولوجيا الجديدة والمتجددة وتوظيفها بكفاءة لتحقيق مزيد من التفوق والتميز، والعمل على تنمية العمل الجماعي وروح الفريق والاتصال والتواصل، والسلوك والقوة الحسنة .

كما تلعب المهارات الفنية والذكاء الاجتماعي دورا بارزا في نجاح القائد في العمل وادارة المشاريع .

مشكلة البحث:

بما ان قادة المدارس هم الركيزة الأولى والاهم والمحرك لجميع العناصر التعليمية ، فنجاح العملية التعليمية أو فشلها يعود بالمقام الأول على هؤلاء القادة ، برزت مشكلة البحث .

(هواش وخميس ،2021) .

وبجانب التحديات والصعوبات التي قد تواجههم ومدى علاقتها بالالتزام الوظيفي ، كان لابد من تمتعهم بشخصية قيادية وذكاء اجتماعيًا يساعدهم في إدارة الذات وإيجاد علاقات اجتماعية ناجحة مع المجتمع تمكنهم من انجاز مشاريعهم بجودة عالية (الشخانبة، 2020) .

وبالنسبة للفجوات النظرية : فإنه لندرة البحوث والدراسات التي ربطت بين الذكاء الاجتماعي وأهميته في ادارة المشاريع خاصة في نطاق التعليم .

تم البحث فيه لإستنباط ماله من دور فعال .

أما الفجوات التطبيقية : حتى ندرك أهمية هذا النوع من الذكاء بين القادة ليتسنى لهم العمل بشكل متقن ، وأكثر كفاءة.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للإجابة على سؤالها الرئيسي وهو :

ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى قادة المدارس الثانوية وأثره في ادارة المشروع التعليمي ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في توضيح أهمية الذكاء الاجتماعي ، وسد الفجوات في بيانات العمل المحصورة على قطاع التعليم في هذ البحث ، وتحسين اداء القادة .

وتهدف الدراسة الى مايلي :

أهمية نظرية : ساعدت هذه الدراسة على فهم كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ،وكيفية تأثير ذلك على المشاريع .

بفضل الذكاء الاجتماعي، يمكن للأشخاص أن يكونوا أكثر فعالية في التواصل والتعاون، وبناء علاقات قوية وصحية مع الآخرين. كما يمكن للذكاء الاجتماعي أن يساعد في فهم وتحليل المواقف .

بالتالي، يمكن القول أن الذكاء الاجتماعي له تأثير كبير على نجاح المشاريع وتحقيق الأهداف المشترك

(Alenezi et al ,2020) .

أهمية عملية : ستوفر هذه الدراسة أهمية عملية كبيرة في الحياة اليومية وأيضًا في المشاريع.

يمكن للذكاء الاجتماعي أن يساعد في بناء فرق عمل قوية ومتناغمة، حيث يتمتع الأفراد بقدرة على فهم احتياجات بعضهم البعض والتواصل بفعالية.

يمكن للذكاء الاجتماعي أيضًا أن يساهم في تعزيز التعاون وحل المشكلات بشكل فعال، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل في المشاريع، بالإضافة إلى ذلك يمكن للذكاء الاجتماعي أن يساعد في بناء علاقات قوية

(مصطفى، 1998).

قائمة المراجع :

- أبو فروة رغبة خالد (2017) الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقته بدرجة ممارستهم للعدالة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط ، عمان، الأردن.
- الشخايبه ، شافي جميل نهار . (2020) : الضغوط النفسية وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة مأدبا من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير منشورة) . جامعة الشرق الأوسط . عمان الأردن.
- أحمد ، مدثر سليم (2003) . الوضع الراهن في بحوث الذكاء ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
- الراشد ، علي (2011) . الجامعة والتدريس الجامعي . جدة دار الشروق .
- حسين ، سلامة عبدالعظيم (2006) الذكاء الوجداني للقيادة التربوية . الإسكندرية : دار الوفاء .
- علام، أمل (2012) الذكاء الاجتماعي فن من فنون السحر الحلال . استرجع بتاريخ 20/10/2018 من الرابط <https://www.masress.com/albedaya/5176>
- الكايد، راكان عيسى (2008). درجة الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية في الأردن وعلاقتها بكل من الانضباط المدرسي لدى الطلبة وتفاعل المدرسة مع المجتمع المحلي (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن .
- مصطفى، أسامه فاروق (1998). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس. مصر)
- هواش دلال : خميس، مدين . (2021) : المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهه نظر من وجه مديري ومديرات المدارس المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية جامعة العلوم التطبيقية الخاصة . المجلد 28 العدد 2 .
- Goleman, D.(2006). Social Intelligence: The New Science of Social Relationships, New York: Hutchinson.

- Kobe, L., Palmon, R and Rikers, J. (2001). Self reported Leadership experiences in relation to Inventoried Social and Emotional Intelligence, Current Psychology: Developmental Learning Personality. Social, 20(2), 154-163.
- Law, K. Wong, C. Huang, G. Li, X. (2008). The effects of emotional intelligence on job performance and life satisfaction for research and development scientist In China, Asia Pacific Journal of Management, 25(1).51-69
- Thorndike. F.(1920). A constant error in Psychological ratings. Journal of Applied Psychology, (4) 25-29
- Liff, S. (2003). Social and Emotional Intelligence: Applications for Developmental Education, Journal of Developmental Education, 26(3), 28-34.
- Silvera D Martinussen M and Dahl T (2001). The Tromso Social Intelligence Scale, a self report measure of social intelligence Scandinavian Journal of Psychology 42 pp.313-319
- Ross Honeywill, Research Director, Social Intelligence Lab – <http://www.socialintelligencelab.com> نسخة محفوظة 11-09-2019 على موقع واي باك مشين.

الكتب :

- الموسوعة
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/ZakaEgtim/sec01.doc_cvt.htm